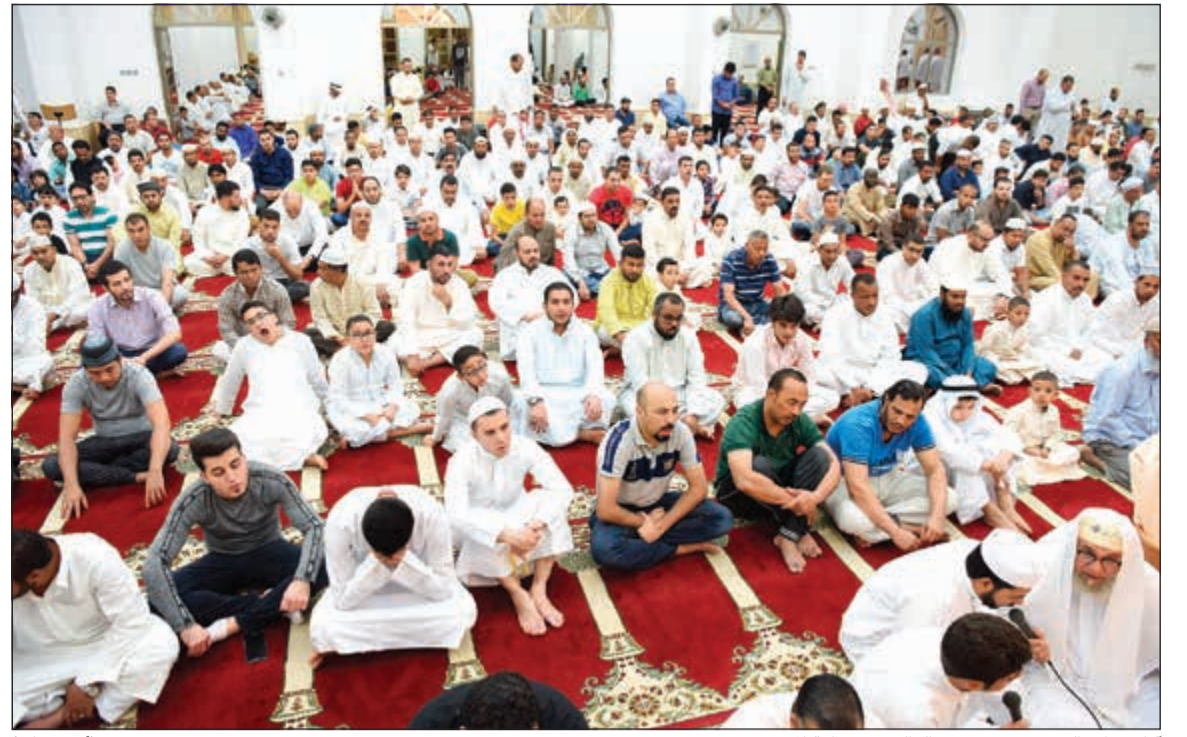




جانب من صلاة العيد في مسجد الراشد بالعدلية (محمد هاشم)



آداء صلاة العيد في مسجد بر الوالدين بمنطقة المنقف (أحمد علي)

خطبة «الأوقاف» تضمنت فضائل هذا اليوم العظيم وما من الله به علينا من نعم لا تعد ولا تحصى

خطباء المساجد والساحات في «الأضحى المبارك»: العيد فرصة لصلة الأرحام والرحمة بالضعفاء والأيتام

صفاحهما» (أي: صفحة العنق وهي جانبه) (متفق عليه). وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ ضحى بكبش فقال: «باسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد، ومن أمة محمد» (أخرجه مسلم).

واعلموا -رحمكم الله - أن أيام العيد كلها وقت لنبيح الأضحية، حيث يبدأ وقتها من بعد صلاة العيد، ويستمر إلى غروب شمس آخر أيام التشريق.

وقد قال كثير من الفقهاء: إن أمثل ما يفعل بالأضحية أن تقسم أثلاثاً، فثلث يأكله المضحى وأهله، وثلث يهديه إلى أقاربه وأصحابه، وثلث يتصدق به على الفقراء والمساكين. قال تعالى: (فكفوا عنها وأطعموا البائس الفقير) (الحج: 28).

بأيتها المسلمات: لقد كرم الإسلام المرأة ورفع شأنها وأعلى قدرها، وجعلها صنو الرجل في أصل التكليف، وسأوى بينها وبينه في الأحكام والتشريعات، إلا فيما عارض أوثقها فاقضى تخفيفاً أو زيادة أو نقصاً، فاتفق الله في أنفسكم وحافظن على الصلوات المكتوبات في أوقاتها، فأنزل مفتاح كل خير. وأخرج من النار، وعليكن بالحياب والاحتشام، وليكن لكنن في أمهات المؤمنات أسوة، وفي بنات النبي ﷺ قوة، واعلمن فصلاحها يصلح، وبفسادها يفسد.

ولنتعاون جميعاً - أيها الأيحية - على البر والتقوى، ولنكن في منأى عن الإثم والعدوان، فما أجمل الاجتماع والتكاتف، وما أعظم التماسك والتكاتف، إذا كان على أصل المحبة والإيثار والإحسان، والأخوة والبر والإيمان، قال تعالى: (واقتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأنكروا فيما كره الله عليكم إن كنتم كرهتم ما قلناه بين قلوبكم فأصبروا حتى ينعمت إخواننا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) (آل عمران: 103).

اللله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن سائر الصحابة أجمعين، اللهم سلم الحجاج والمعتمرين، وردداهم إلى أهلهم سالمين غانمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات. اللهم وفق أمير البلاد وولي عهده ولاة أمور المسلمين لما تحب وترضى، وخذ بنواصيرهم للبر والتقوى، وهب لهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه، واجعل بلادنا بلاد أمن وأمان، ورخاء وسعة رزق، واصرف عنها الشرور والفتن، ما ظهر منها وما بطن.



ذبح الأضحية سنة مؤكدة

مظهر من مظاهر التسليم لله وحده لا شريك له - جل وعلا - جعل البيت الحرام في مكة المكرمة، وأشهد في أمة الإسلام، فما زال دأب المشركين وعبدة الأوثان والتذوُّب، في حين يقدم المسلمون ذبائحهم خالصة لوجهه تعالى، ممتثلين قوله سبحانه: (فصل لربك وتوكل على الله، الله هو ربك) (الأنعام: 162-163).

والله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد. سنة مؤكدة فعن أنس رضي الله عنه قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على

وشمروا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - جل وعلا - جعل البيت الحرام في مكة المكرمة، وأشهد في أمة الإسلام، فما زال دأب المشركين وعبدة الأوثان والتذوُّب، في حين يقدم المسلمون ذبائحهم خالصة لوجهه تعالى، ممتثلين قوله سبحانه: (فصل لربك وتوكل على الله، الله هو ربك) (الأنعام: 162-163).

اللله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد. سنة مؤكدة فعن أنس رضي الله عنه قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على



دعاء وتبئيل خلال صلاة العيد بمسجد فاطمة بمنطقة عبدالله السالم (ريليش كرمار)

العيال، فآظفروا فيه الفرح والسرور، والأنس والحبور، واجتنبوا الحرام، فإن لكم في الحلال غنية، وإياكم وموارد الإثم، فإن لكم في حياض المباح سعة وكفاية (قل بفضل الله وبرحمته صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه الكرام. الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد. بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم، ونفغني وإياكم بما فيه من الآيات والذكريات الحكيم، أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم. وجاء في الخطبة الثانية: الحمد لله عدد ما لبي الحجاج وكبروا، والشكر لله عدد ما طافوا وسعوا

والعلموا -رحمكم الله - أن العيد يوم صفاء ووفاء، وفيه يتبادل الناس الدعاء، ويتشاركون التهاني والتبريكات، فاعتنموا في هذه الفرصة لإصلاح ذات البين، وطي صفحة الخلاف، فإياها المتخاصمون بادروا اليوم بالتهنئة. وبإيا قاطعي أرحامكم اغتنموا أيام العيد فصلوها، وإياها الأزواج اقتنصوا فرصة العيد لإحياء المودة وطمس أسباب الشقاق، وتذكروا قول النبي ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» (أخرجه مسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه).

العيد، التي حث الشرع على أن يشهدها المسلمون حتى النساء والصبيان، فمن أم عطية رضي الله عنها قالت: «أمرنا -تعني النبي ﷺ- أن نخرج في العيدين، العواتق، وذوات الخدور، وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين» (متفق عليه) (والعواتق: البنات البالغات، وذوات الخدور: الملمات للبيوت). إخوة الإسلام: إن العيد مظهر من مظاهر وحدة الأمة الإسلامية، ففيه تذوب الفوارق الاجتماعية، وتتلاشى العصبية العرقية، فترى الغني الفقير، والعربي والعجمي والفقير، والعربي والأعجمي يهتفون بلسان واحد: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

الأعياد في الإسلام تبدأ بالتكبير وتعلن الفرحة وتذوب فيها الفوارق الاجتماعية

محمد راتب

وتصافي القلوب وتتصافح الأيدي ويتبادل الجميع التهاني، فاجعلوا أيام العيد فرحاً لا ترحا، أيام اتفاق لا اختلاف، أيام سعادة لا شقاء، أيام حب وصفاء، لا بغضاء ولا شحناء، تسامحوا وتصافحوا، توادوا وتحابوا، تعاونوا على البر والتقوى، لا على الإثم والعدوان، صلوا الأرحام، وارحموا الأيتام، تخلقوا بأخلاق الإسلام، ولبتوا بنشر السلام وإشاعة الأمن والأمان وحب الأوطان وطاعة ولاة الأمر كما وصى بذلك الرحمن. وجاء في الخطبة الثانية: إن أعظم شعيرة نتعبد الله بها في هذا اليوم العظيم هي ذبح الضحايا ونحرها، قال سبحانه: (فصل لربك وانحر) فضكوا شركاء الله واقصدوا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم، وكنوا من أصحابكم وأهدوا وتصدقوا وادخروا، واختاروا من

وإذا جاء العيد بالتكبير استقبلناه وقلنا: الله أكبر الله أكبر، إنه تنفيذ لتوجيهات الله (ولكنتموا العدة ولتكبروا لله). وأشار إلى أن التكبير يعلمنا ألا نحزن، كيف نشكو علة والله أكبر. الله أكبر عندهما الأحران في الأعماق تصغر، الله أكبر كل قلب بعد كسر سوف يجبر، فالأعياد في الإسلام وان كانت فرحة وبهجة فهي طاعة وعبادة فهي تأتي بعد الطاعة، فعيد الفطر ارتبط بشهر رمضان، وعيد الأضحية ارتبط بفريضة الحج، وكلها مواسم تختم بالذكر والتكبير. وأضاف الصديقي: إننا مأمورون بالفرحة، قالنا في هذا اليوم كنتم في طاعة وتنتقلون إلى أخرى، أفرحوا ولكم الأجر، (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)، ففي العيد

أكد خطيب مسجد عبد اللطيف عبدالعزيز المزيني بمنطقة أبوقفيرة الشيخ سلمان الصديقي، أن عيد الأضحية ارتبط بفريضة الحج، وكلها مواسم تختم بالذكر والتكبير، وهذا العيد هو مظهر من مظاهر وحدة المسلمين فيه تذوب الفوارق الاجتماعية وتتلاشى العصبية العرقية فترى الغني الفقير والعربي والعجمي يهتفون بلسان واحد «الله أكبر». وقال الصديقي في خطبة عيد الأضحية المبارك إن الأعياد في الإسلام تبدأ بالتكبير، وتعلن الفرحة، ليعيشها الرجل والمرأة، وحياتها الكبير والصغير، أعيادنا تهليل وتكبير، فإذا أدنا كبرنا الله، وإذا أقمنا كبرنا الله، وإذا دخلنا في الصلاة كبرنا الله، وإذا نبحنا كبرنا الله،

معاشر المسلمين: إن العيد في الإسلام شكر لله تعالى على عظيم منته وجزيل عطائه، وهو عبادة له سبحانه وتعالى في أوله وأثنائه. وإذا كان لكل أمة أعياد تحتفي بها، وتفرح فيها، فإن الله تعالى قد اختص أمة الإسلام بعيدين هما: عيد الفطر وعيد الأضحية، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذا يومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الحامية، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحية، ويوم الفطر» (أخرجه أبو داود وصححه الألباني)، وعن عقبية بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم عرفه، ويوم النحر، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام» (أخرجه أبو داود وصححه الألباني). كما أن العيد في الإسلام تتجلى فيه مظاهر الطاعات القائمة على أساس الإيمان والتقوى، ففيه تكبير وصالاة، وصدقة ونجاب وصلة أرحام، بعيداً عن مظاهر الشرك وتعظيم غير الله، ويعبدا عن مظاهر الفسق والفجور، التي كثيرا ما تكون من شعائر الأعياد لدى الأمم الأخرى. ومن ثم كان من شعائر العيد عند المسلمين وأعماله: صلاة



العبدية حاضرة



تهنئة بالعيد



تكبير وتهليل